الانبياء وخصوصاً اولى العزم **العقيدة الثامنة** ان المبعوث من عند الله تعالى الى الخلق
كافة هو محمد ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم صلى الله تعالى عليه وسلم لا علي ابن ابي طالب
ابن عبد المطلب وان جبرائيل امين الله على وحيه الذي جاء به الى النبي عليه الصلوة والسلام
من عند ربه لا من نفسه ولم يخن في اداء الرسالة قط وخالفت الغرابية احدى فرق
الشيعة في ذلك ولا يمكن الاحتجاج عليهم بالكتاب لانه وصل الى النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم بواسطة جبريل وهو غير مقبول عندهم ولا بقول الائمة لان شهادتهم لجدهم وشرفه
يعود اليهم بل لا بد من ان يحتج عليهم بالتورية لانها نزلت دفعة واحدة في الطور بلا واسطة
احد مكتوبة على الالواح لم يكن فيها دخل لجبريل، قال الله تعالى في السفر الرابع من التورية لابراهيم
ان هاجر تلد ويكون من ولدها من يده فوق الجميع ويد الجميع مبسوطة اليه بالخشوع اه
ولم يكن ذلك الولد الا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وحده لان عليا كرم الله تعالى وجهه كان في زمن
الخلفاء الثلاثة مغلوبا خائفا مظلوما، وفي السفر الخامس منها يا موسى اني مقيم لبني
اسماعيل نبيا من بيت اجيم واجرى قولي في فيه ويقول لهم ما امره به اه وهذا النبي لا بد
ان يبعث في بني اسماعيل وعلي ابن ابي طالب لم يبلغ قط امر الله تعالى بل هو من اتباع نبي
وقته فليس ذلك النبي الا محمد ابن عبد الله، وفي الزبور يا احمد فاضت الرحمة على
شفتيك من اجل ذلك ابارك عليك فتقلد السيف فانه بهاؤك وحمدك الغائب وبورك
كلمة الحق فان ناموسك وشرايعك مقرونة بهيبة يمينك سهامك مسنونة والامم يخرون
تحتك كتاب حق جاء الله من اليمن والتقديس من جبل فاران وامتلات الارض من
تحميد احمد وتقديسه وملك الارض ورقاب الامم، وفي موضع اخر منه لقد انكسفت السماء
من بهاء احمد وامتلأت الارض من حمده الى غير ذلك من نصوص الانجيل مما هو مذكور
في الترجمة وعندي ان هذا مما لا حاجة الى اقامة الحجة على بطلانه، ومن انكر شمس الضحى
فليترك مع شيطانه **العقيدة التاسعة** ان معراج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى السماوات
بشخصه حق وليس لاحد من اهل عصره مشاركة له في ذلك لقوله تعالى سبحان الذي
اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وقوله تعالى ولقد راه نزلة اخرى عند
سدرة المنتهى الى قوله تعالى لقد راى من ايات ربه الكبرى وكتب الامامية مشحونة من كلام
الائمة في ذلك وخالف اكثر فرق الشيعة في هذه المسئلة فبعضهم انكر اصل المعراج مستدلين
بشبهات الفلاسفة من استبعاد الحركة السريعة وخرق السموات وقد برهن عليها في كتب
الكلام، وبعضهم انكر الاختصاص وقالوا ان ابا منصور العجلي قد صعد ايضا بجسده

وهم الاسماعيلية والقرامطة والمعمرية منه

وهم المنصورية

في اليقظة

21

في اليقظة الى السموات وشافهه الله تعالى وكالمه ومسح الله تعالى بيده فوق راسه والعجلي هذا
هو الذي اخرجه الامام الصادق من بيته وطرده ثم ادعى الامامة لنفسه ومن الامامية
من يقول بمشاركة الامير في المعراج ومنهم من قال لا ولكن راى وهو في الارض ما راه
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على العرش سبحانك هذا بهتان عظيم اذ لو كانت تلك الرؤية
ممكنة من الارض لم كلف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى الصعود فيلزم على هذا تفضيل الامير على
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد تبين بطلانه **العقيدة العاشرة** نصوص الكتاب وسنن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كلها محمولة على معانيها الظاهرة وان التكاليف لم ترتفع وذهب
فرق كثيرة من الشيعة كالسبعية والخطابية والمنصورية والمعمرية والباطنية والقرامطة
والرزامية الى ان كل ما ورد في الكتاب والسنة من الوضوء والتيمم والصلوة والصوم
والزكوة والحج والجنة والنار والقيامة والحشر ونحوها غير محمولة على ظاهرها بل هي اشارات
الى اشياء اخر لا يعلمها الا الامام المعصوم كقول السبعية ان الوضوء موالاة الامام
والتيمم الاخذ من المأذون في غيبة الامام والصلوة عبارة عن الرسول الناطق بالحق
بدليل ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر والغسل عبارة عن تجديد العهد للامام والجنة
هي البدن عن سقوط التكاليف الشرعية والنار مشقة حمل التكاليف والعمل بالظواهر، واما
القائلون بارتفاع التكاليف الشرعية بالكلية فهم المنصورية القائلون من لقي امام الوقت
سقط عنه جميع التكاليف بنفسها فيفعل حينئذ ما يشاء لان الجنة عبارة عن الامام
وبعد الوصول الى الجنة لا يبقى تكليف، والمعمرية القائلون امر الشريعة مفوض الى حجة
الوقت فان شاء اسقطها او زاد او نقص **العقيدة الحادية عشرة** ان الله تعالى لم
يرسل ملكا الى احد في الارض من البشر بعد خاتم النبيين صلى الله تعالى عليه وسلم وقالت الامامية
كان الامير يوحى اليه والفرق بين وحي الرسول وبين وحي الامير ان الرسول كان يشاهد الملك
والامير يسمع صوته فقط روى الكليني في الكافي عن السجاد ان علي ابن ابي طالب كان محدثا
وهو الذي يرسل الله اليه الملك فيكلمه ويسمع الصوت ولا يرى الصورة، وهذه الرواية كذب
مع انه يناقضها الروايات الاخر الثابتة عندهم عن الائمة منها ان الرسول عليه الصلوة و
السلام قال ايها الناس لم يبق بعدي من النبوة الا المبشرات ومنها ما كان البارى تعالى انزله
من الكتاب المختوم بخواتم الذهب الى نبي الزمان وهو اوصله الى الامير والامير اوصله الى
الامام الحسن وهكذا الى المهدي وكان السابق يوصي اللاحق ان يفك خاتما واحدا
من ذلك الكتاب ويعمل بما فيه فاذا كان الامر كذلك لم يكن حاجة الى ارسال الملك

Copyright © King Saud University